[366] عزوجل مخالف لهواه، لا يغلظ على من دونه، ولا يخوض فيما لا يعنيه، ناصر للدين، محام عن المؤمنين، كهف للمسلمين، لا يخرق الثناء سمعه، ولا ينكى الطمع قلبه، ولا يصرف اللعب حكمه، ولا يطلع الجاهل علمه. قوال عمال، عالم حازم، لا بفحاش ولا بطياش، وصول في غير عنف، بذول في غير سرف، ولا بختال ولا بغدار، ولا يقتفي أثرا ولا يخيف بشرا رفيق بالخلق ساع في الارض، عون للضعيف، غوث للملهوف. لا يهتك سترا، ولا يكشف سرا كثير البلوى. قليل الشكوى، إن رأى خيرا ذكره وإن عاين شرا ستره، يستر العيب ويحفظ الغيب، ويقبل العثرة ويغفر الزلة. لا يطلع على نصح فيذره ولا يدع جنح حيف فيصلحه، أمين رصين، تقي نقي، زكي رضي، يقبل العذر، ويجمل الذكر، ويحسن بالناس الظن ويتهم على الغيب نفسه، يحب في ا بفقه وعلم، ويقطع في ا بحزم وعزم، لا يخرق به فرح، ولا يطيش به مرح. مذكر للعالم، معلم للجاهل، لا يتوقع له بائقة، ولا يخاف له غائلة، كل سعي أخلص عنده من سعيه، وكل نفس أصلح عنده من نفسه، عالم بعيبه، شاغل بغمه، لا يثق بغير ربه، قريب وحيد حزين، يحب في ا، ويجاهد في ا ليتبع رضاه، ولا ينتقم لنفسه بنفسه، ولا يوالي في سخط ربه، مجالس لاهل الفقر، مصادق لاهل الصدق، مؤازر لاهل الحق، عون للغريب، أب لليتيم، بعل للارملة حفي بأهل المسكنة، مرجو لكل كريهة، مأمول لكل شدة، هشاش بشاش لا بعباس ولا بجساس. صليب كظام بسام، دقيق النظر، عظيم الحذر (1) لا يبخل وإن بخل عليه صبر عقل فاستحيى، وقنع فاستغنى، حياؤه يعلو شهوته، ووده يعلو حسده، وعفوه يعلو حقده، لا ينطق بغير صواب، ولا يلبس إلا الاقتصاد، مشيه التواضع، خاضع لربه بطاعته، راض عنه في كل حالاته، نيته خالصة، أعماله ليس فيها غش ولا خديعة نظره عبرة، وسكوته فكرة، وكلامه حكمة، مناصحا متباذلا متواخيا، ناصح في

---

(1) لا يجهل وان جهل عليه يحلم خ.